مداخل حديثة لبناء البرامج الإرشادية – التنموية

* سو ف نتناول من خلال هذا العرض عدد من المداخل التعليمية لبناء البرامج الإرشادية – التنموية.

والمدخل التعليمي – التنموي هو: " فلسفة منظمة يتناول القضايا الإرشادية والتنموية المختلفة، ويتمركز هذا المدخل حول أهداف البرنامج إلى أهداف تعليمية، ومحاولة تحقيقها وفقاً لأهداف التعليم الإرشادي والتنموي ذاته ومبادئه، ووسائل تحقيق أهداف التعليم الإرشادي نفسه.

بعبارة أخرى: نستطيع أن نقول بأن فلسفة المدخل التعليمي الإرشادي تشتمل على مجموعة من المبادئ ووجهات النظر والأفكار المختلفة، والتي تجيب عن بعض التساؤلات ذات العلاقة بقضايا التعليم الإرشادي والتنموي المختلفة.

على سبيل المثال لا الحصر: ما هي الاسس والمبادئ وأهداف وطبيعة العمل الإرشادي والتنموي التعليمي.

* ومن هذه المداخل ما يلي:

١ – المدخل الإنساني:

يعد المدخل الإنساني مدخلاً مهماً لأنه: يهتم بكل مشارك في البرامج الإرشادية، حيث يساعد هذا المدخل المشاركين والمستهدفين من البرنامج على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم وإبداعاتهم وابتكاراتهم...، من خلال مد الأفراد بخبرات علمية تسهم في تنمية شخصياتهم الإبداعية والابتكارية الإنسانية، بالإضافية إلى المنطقية، والعمل على تصحيح الاتجاهات نحو الذات أولاً، والمشاركين الآخرين ثانياً، والمجتمع ثالثاً...، لإخراج ما هو كامن من قدرات داخل الأفراد لتحقيق الذات، ثم تحقيق أهداف البرنامج التعليمي الإرشادي والتنموي.

ويهتم هذا المدخل بالآتي:

١- يُبنى هذا المدخل على مبدأ الارتقاء بالنفس- الذات والإنسان، بالتأكيد على وحدة الأفكار والمفاهيم والمشاعر الإنسانية بكل معانيها لدى المشاركين في البرنامج، تمهيداً لتكامل الانفعالات والأفكار والأفعال نحو الإيجابية في إطار عمل تنظيمي فعّال.

٢-الاهتمام بمكونات الشخصية، واكتساب المعارف والمهارات والخبرات، ومحاولة الترابط بين كل من الجوانب المعرفية والمهارية لتكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل والأهداف المراد تحقيقها من البرنامج.

٣- التأكيد على أن التركيز يجب أن يكون على نمو المعارف والمهارات والاتجاهات للأفراد، والتأكد على أن العملية الإرشادية تسير في الاتجاه الإيجابي وفي الطريق الصحيح -بصرف النظر عن الناتج منها-، لأننا لو تأكدنا أن العملية في الاتجاه الصحيح سوف تكون النتائج إيجابية وتُحقق المطلوب منها.

٤- التقويم ذاتي من خلال الأفراد المستهدفين من البرنامج، والقائمين على البرنامج، من خلال تحديد ما أنجزه كل فرد من أهداف مطلوبة منه، ومعرفة نقاط القوة والضعف في عمله، لتلافي نقاط الضعف، وتقوية – تعزيز نقاط القوة.

٥- ترك محتوى الرسائل التنموية التي يحملها البرنامج الإرشادي مفتوحاً، لإمكان إبراز أهم القضايا والأنشطة والمشروعات التي يشارك فيها الجمهور المستهدف من البرنامج، من خلال العمل والتفاعل الإيجابي بين المشاركين.

٦- هذا المدخل الإنساني يعمل على تنمية العلاقات الإنسانية بين جميع المشاركين في البرنامج الإرشادي والتنموي لضمان تحقيق أهدافه.

٧- تنمية الروح المعنوية للتوافق على المواقف التعليمية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية للبرنامج الإرشادي التنموي.

* مداخل حديثة لبناء البرامج الإرشادية والتنموية:

سوف نتناول من خلال هذا العرض عدد من المداخل التعليمية لبناء البرامج الارشادية والتنموية، حيث استعرضنا المدخل الإنساني للإرشاد والتنمية، وسوف نستعرض المدخل التكنولوجي التعليمي للإرشاد والتنمية **كما يلي**:

٢-المدخل التكنولوجي التعليمي للإرشاد والتنمية:

هذا المدخل الإرشادي نتيجة حتمية وضرورية للتطور التكنولوجي الحديث، سواء في مجال الاتصالات أو في مجال إنتاج المعارف والمهارات، وظهر هذا المدخل لمواكبة التقدم التكنولوجي العلمي في كافة المجالات، واتساع نطاق من يحتاج إلى المعارف والمهارات على مختلف أنواعها، **وهذا المدخل** يعبّر عن مجموعة من المواقف التعليمية والبرامج الإرشادية التعليمية التي تُستخدم في (تصميمها وتخطيطها ووضع خطة العمل لتنفيذها ومتابعتها وتقويمها) من خلال وسائل التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث.

مثال: الكمبيوتر والانترنت والكتب والحقائق الإلكترونية، والمواقع الإلكترونية والفيس بوك والمدونات والمنتديات والتويتر والوسائط المتعددة والموبايلات... وأي أسلوب إلكتروني مستحدث يصلح لهذا العمل، وأي مستجدات وخبرات تكنولوجية حديثة، من أجل تحقيق أهداف تعليمية إرشادية وتنموية محددة.

ويُنظر إلى التكنولوجيا الحديثة على أنها طرق ومعينات إرشادية متقدمة، وتحتوي على عناصر اتصال مكتملة من (مرسل، ومستقبل، ورسالة، وقناة اتصال، وأثر - رجع الصدى- التغذية الراجعة)، وما بها من محتوى تعليمي وتنموي إرشادي مناسب ومتوافق مع الفروق الفردية للمتعلمين، ويحتوي أيضا على مواقف تعليمية وخبرات وعملية متابعة تقويم لما تم انجازه لمعرفة مواطن القوة لتدعيمها ومواطن الضعف لإصلاحها وعلاجها وتلافيها بقدر الإمكان.

وهذا المدخل يوضح العلاقة التفاعلية الإيجابية بين العنصر البشري والتكنولوجيا الحديثة، والعناصر النظرية والعملية، لما به من أجهزة وآلات وبرامج ومحتوى تعليمي لتحقيق مزيداً من التفاعل، مما يزيد من فعّالية المواقف والعملية التعليمية.

*** آليات التنفيذ:**

أولاً:– ينفّذ هذا المدخل من خلال أصحاب الخبرة العلمية في الآتي:

١– خبرة علمية وعملية في صيانة واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وما بها من أجهزة ومعدات حديثة.

٢– خبرة علمية وعملية في المادة العلمية– التعليمية التي تقدم للمستهدفين منها.

٣– خبرة تطبيقية في فلسفة وديناميكية العمل الإرشادي والتنموي.

ثانياً:– ينفّذ هذا العمل من خلال عقل بشري لتخطيط وبرمجة إلكترونية للعمل:

حيث يقدم هذا العمل على شكل برمجة، من خلال تسلسل منطقي وواقعي مبسط في صورة خطوات مكمّلة لبعضها البعض، ولا ينتقل من خطوة إلى أخرى إلا بعد أداء الخطوة الحالية، ثم يليها الخطوة التالية هكذا.

ثالثاً:–يتم العمل بتقديم الخبرات المراد تعلّمها من قبل المتلقيين– المستهدفين بطريقة مخططة ومثيرة:

وذلك لضمان الاستجابة لها من قبل المستهدفين – المتلقين، في ضوء الأهداف المراد تحقيقها من البرنامج.

رابعاً:– أن يكون للمتعلم خبرات، أو يُدرّب على استقبال الرسائل من خلال التكنولوجيا الحديثة، للوصول إلى درجة التفاعل والاتقان، وللوصول للأهداف المراد تحقيقها.

خامساً:– ينفّذ العمل بناءً على مشاركة فعّالة من قبل الملقي والمتلقي، وبتحديد الاحتياجات، وتتم المشاركة في صورة مشاركات كلامية مسموعة ومرئية أو كتابية، وصور وتعليقات على الموقف التعليمي، وهذا يبيّن مدى التفاعل والاستجابة بين الطرفين.

سادساً:– يُبني هذا العمل من خلال المدخل على اساس دافعية التعلم لدي المتلقي، ومدى سرعة كل مستفيد، وقدراته واستعداداته على التعلم، والوقت المناسب المتوفر له، وهو مدخل يخاطب كل الفروق الفردية وحسب الاحتياجات الفعلية للمستفيدين.

سابعاً:– يتم تقويم العمل من خلال التقويم الذاتي للمستفيدين، بما استفاد المتعلم، وما هي الأهداف الخاصة به التي تحققت. ويتم التقويم قبل التعرض للبرنامج (تقويم – اختبار قبلي)، وبعده (تقويم – اختبار بعدي) في صورة اختبارات مصممة لهذا الغرض.

ثامناً:– هذا المدخل مناسب للتقدم العلمي في مجالات المعرفة المتدفقة، وعلم الاتصالات الحديث ،وتكنولوجيا العولمة، بما فيها من أجهزة حاسوب، وما يحتويه من برامج متخصصة، وانترنت وبرامج جاهزة للتخصصات المختلفة (كالنظم الخبيرة، والتنمية الزراعية، والتنمية الريفية، وغيرها) من البرامج الصالحة للاستخدام في مجال العمل الإرشادي التعليمي-التنموي.

وبناءً على ما تقدم: سنرى أنه في المستقبل القريب ستكون لهذا المدخل أهميته القصوى في التعليم الإرشادي والتنموي، لوجود الكثير من التحديات والعقبات التي تقابل الإرشاد التعليمي التقليدي، كظهور العولمة وما يتبعها من مخاطر على الإنتاج المحلي في المنافسة في الأسواق العلمية، وأيضاً قلة الخبرات، وقلة عدد المتخصصين، وزيادة الأخطار الإنتاجية والتسويقية وغيرها، وكل ذلك يتطلب التدخل السريع لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ولا يوجد أسرع من التكنولوجيا الحديثة للوصول والولوج ولنقل... بسرعة وسهولة، ولعلاج أو مواجهة أي أخطار محتملة.

نظرة عامة على مجهودات الدراسات الإرشادية في المجالات المختلفة

* الأهداف العامة للإرشاد الزراعي والتنمية الريفية البحثية:

تعد الدراسات الإرشادية من أهم سبل تقوية الروابط بين البحوث والإرشاد الزراعي، بما يؤدي إلى سرعة نشر التوصيات الفنية بين المزارعين والتغلب على المعوقات الإنتاجية التي تواجههم.

*** وتهدف جهود الدراسات الإرشادية المتخصصة إلى ما يلي:**

١- تتبع المشكلات الإنتاجية والتسويقية والإدارية التي تواجه المزارعين عند تنفيذ حزم التوصيات الفنية لمختلف الحاصلات الزراعية، والتعرف على أسباب عدم اقتناعهم بتنفيذ بعض الممارسات الزراعية المستحدثة بما يمكن من الاستمرار في تحقيق لامركزية تخطيط البرامج الإرشادية الزراعية، وتطوير آليات تنفيذها، والتي تستهدف سرعة انتشار وتبني تلك التوصيات الفنية من قبل المستهدفين.

٢- تطوير أنشطة الإرشاد التسويقي لمختلف الحاصلات الزراعية.

٣- تفعيل الأنشطة الإرشادية في مجال المحافظة على البيئة الريفية من التلوث بالتركيز على ترشيد استخدام الكيماويات، وإدارة مياه الري.

٤- تقييم وتقويم الآثار التعليمية الإرشادية لمختلف الحملات الوطنية الزراعية.

٥- تفعيل الأنشطة الإرشادية الزراعية في مناطق الأراضي الجديدة.

٦- تحديد آليات تفعيل دور المنظمات الأهلية في أداء الأنشطة الإرشادية الزراعية.

٧- إدارة المعلومات الإرشادية الزراعية لشبكة اتصال البحوث والإرشاد الزراعي، وكذلك تدريب مستخدميها بمراكز الإرشاد الزراعي، ومديريات الزراعة، والمحطات البحثية على الاستخدام الإرشادي لنظم الشبكة.

٨- رفع كفاءة وفعالية استخدام طرق الاتصال الإرشادية المطبوعة والمسموعة والمرئية.

٩- اختيار القيادات المحلية الريفية لتفعيل منهج إرشاد المزارع للمزارع.

١٠- تدريب أعضاء هيئة البحوث بالمركز، بهدف تزويدهم بمهارات التدريب الفعّال.

١١- تنمية الكوادر الإرشادية المتخصصة في مختلف مجالات الإنتاج الزراعي بالتعاون مع الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي.

١٢- تنمية المرأة الريفية ورفع كفاءة الاتصال بها، من خلال تطوير القدرات الاتصالية للمرشدين الزراعيين، وتعزيز أدوارها في مجال الإرشاد الاستهلاكي للغذاء، والقيام بالمشروعات الصغيرة لتنمية دخل الأسرة، وإنتاج غذاء نظيف وآمن.

١٣- تحديد الأساليب المناسبة لتنمية وإدماج الشباب الريفي في أنشطة البرامج التنموية.

١٤- التعرف على المشكلات الاجتماعية المعاصرة بالريف، ومقترحات علاجها.

١٥- دراسة إمكانية تطوير العمل الإرشادي.

١٦-الاستمرار في تقويم سهولة استخدام النظام الزراعي الخبير، وقدرته على توفير الحلول العلمية للمشكلات الإنتاجية.

* الدراسات في مجال الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية:

١- دراسات إرشادية في مجال الإنتاج الزراعي والحيواني... .

٢- دراسات في مجال انتاج المحاصيل الحقلية (محاصيل الحبوب).

٣- دراسات في مجال محاصيل وزراعة الخضراوات.

٣ – دراسات في مجال أشجار وأنواع الفاكهة.

٤ دراسات في مجال المحاصيل السكرية.

٥– دراسات في مجال محاصيل الزيوت.

٦– دراسات في مجال بحوث الألياف والقطن.

٧– دراسات في مجال محاصيل الزينة والنباتات الطبية والعطرية.

٨– دراسات في مجال الإنتاج الحيواني والثروة السمكية.

أولاً:– دراسات متخصصة في مجال البرامج الإرشادية الزراعية:

١– تحديد الاحتياجات الإرشادية للمزارع في إنتاج وتسويق محاصيل الإنتاج النباتي والحيواني والسمكي.

٢–تقييم وتقويم فعّالية الحملات الوطنية الإرشادية في مختلف مجالات الإنتاج الزراعي.

٣– تطوير المستوى المعرفي والمهاري والاتجاهي... للمزارع، فيما يتعلق بالتوصيات الفنية الزراعية في مجالات الإنتاج النباتي والحيواني والسمكي.

٤– تطوير المستوى المعرفي والمهاري والاتجاهي للمزارع فيما يتعلق بالتوصيات الفنية الزراعية الخاصة بترشيد استخدام موارد الثروة الطبيعية.

٥– تحديد التوصيات الفنية الزراعية المعدلة من وجهة نظر المزارع إسهاماً في تطوير خطط البحوث الزراعية التطبيقية.

٦– اقتراح خطط عمل إرشادية يستهدي بها العاملون الإرشاديون على المستوى المحلي، لزيادة معدل انتشار المستحدثات الزراعية بين المزارعين في المناطق القديمة والمستهدفة حديثاً على حد سواء.

٧- معالجة أسباب رفض بعض المستحدثات الزراعية من جانب المزارعين بالمناطق المستهدفة (القديمة والجديدة) على حد سواء.

٨- التعرّف على المتطلبات التعليمية للمزارعين في تسويق وترشيد استهلاك مختلف المنتجات الزراعية.

٩- التعرّف على إيجابيات وسلبيات دور القطاع الزراعي الخاص في نقل واستخدام التكنولوجيا الزراعية.

١٠- تقويم الآثار التعليمية لمختلف البرامج والمشروعات الإرشادية الزراعية والبيئية، للوقوف على فعّاليتها في تحقيق أهداف التنمية الزراعية المرغوبة.

* وهناك دراسات أخرى (استعرضنا أعلاه على سبيل الذكر لا الحصر).

ثانياً:- في مجال بحوث التنظيم والتدريب الإرشادي:

١- تحديد الواجبات والمهام الوظيفية للعاملين الإرشاديين على اختلاف مستوياتهم الوظيفية.

٢- تحديد احتياجاتهم التدريبية كأساس لتخطيط الدورات التدريبية.

٣- تقويم الدورات التدريبية المنفذة للعملية الإرشاديين.

٤- التعرّف على أساليب تقوية الروابط التنظيمية والعلاقات المؤسسية بين الأجهزة الإرشادية والبحثية والتعليمية والتعاونية والتمويلية والتسويقية الزراعية... .

٥- دراسة مستقبل الخدمة الإرشادية في المشروعات الوطنية الزراعية.

٦- التعرّف على مقومات الخدمة الإرشادية الزراعية في الأراضي المستهدفة (القديمة والجديدة).

٧- تقويم فعّالية التنظيم الإرشادي الزراعي في المناطق المستهدفة حديثاً.

٨- التعرف على أساليب تفعيل دور المنظمات الأهلية ذات النشاط الزراعي في أداء الخدمة الإرشادية الزراعية .

٩- دراسة إمكانية تقديم الخدمة الإرشادية الزراعية (مدفوعة الأجر).

ثالثاً:- دراسات في مجال ترشيد المرأة الريفية والمنزل الريفي:

١- تطوير المستوى المعرفي والمهاري والاتجاهي للريفيات، فيما يتعلق بالتوصيات الفنية الزراعية في مجالات الإنتاج النباتي والحيواني والدواجن... .

٢- التعرّف على المتطلبات التعليمية للريفيات في تسويق مختلف المنتجات الزراعية وترشيد استهلاكها.

٣- تحديد مستوى إسهام الريفيات في بعض النشاطات المتعلقة بالإنتاج الزراعي وحماية الموارد البيئية.

٤- تحديد الاحتياجات الإرشادية للمرأة الريفية في بعض الأنشطة الإنتاجية والتسويقية المتعلقة بمحاصيل التصدير الزراعية.

٥- تخطيط وتقويم برامج إرشادية للريفيات في مجال الإرشاد الاستهلاكي للغذاء.

٦- تحليل أدوار الريفيات في تنمية دخل الأسر الريفية، من خلال الأنشطة الإنتاجية والمشروعات الصغيرة.

٧- التعرّف على الأساليب التي ينبغي إتباعها مع الريفيات لتطوير الحياة الأسرية الريفية.

٨- التعرّف على المتطلبات التعليمية للريفيات في مجال الأمومة والطفولة.

٩- التعرّف على المتطلبات التعليمية للريفيات في مجال إنتاج غذاء نظيف صحي وآمن.

١٠- التعرّف على المشكلات التي تواجه الريفيات (والخريجات منهن)، في إدارة المزرعة والأرض والمنزل بالمناطق المستهدفة (القديمة والجديدة) وتطلعاتهم المستقبلية لمواجهتها.

١١- تحديد الطرق والمعينات الإرشادية المناسبة للاتصال بالريفيات، وتقييم فعّاليتها في مجال الإنتاج الزراعي والاقتصاد المنزلي الريفي.

١٢- تحديد القيادات النسائية الريفية، واحتياجاتها التدريبية، والعوامل المؤثرة على دافعيتها للمشاركة في برامج العمل الإرشادي الزراعي والتنموي الريفي.

١٣- تحديد الاحتياجات التدريبية للمرشدات الزراعيات، وتقييم أدائهن، ومعوقات اتصالهن بالريفيات في مختلف مجالات العمل الإرشادي والتنموي الريفي.

رابعاً:- دراسات في مجال الطرق والمعينات الإرشادية:

فاعلية استخدام الطرق والمعينات الإرشادية في الحملات الإرشادية للمحاصيل الزراعية الرئيسية:

١- كفاءة استخدام الطرق والمعينات الإرشادية في الأنشطة الإرشادية الزراعية.

٢- أساليب معالجة الرسائل الإرشادية الزراعية المحمولة على طرق الاتصال الجماهيرية الزراعية.

٣- فاعلية استخدام الطرق الإرشادية في توصيل التقانات الزراعية إلى المزارعين المشاركين في المدارس الحقلية لبعض المحاصيل الزراعية الرئيسية.

٤- تقييم وتقويم الحملات الوطنية الإرشادية في مختلف مجالات الإنتاج الزراعية كطريقة إرشادية.

٥- اختيار وتنمية القادة المحليين في مختلف مجالات الإنتاج الزراعي.

٦-تقويم استخدام **النظام الزراعي الخبير** (كقناة اتصالية) في مجال العمل الإرشادي الزراعي.

٧- بناء وتقويم موقع للإرشاد الزراعي على شبكة الانترنت، وتدريب المستهدفين عليه، وتوفيره لهم.

خامساً:– في مجال المجتمع الريفي:

١– تحديد المتغيرات البنائية والوظيفية والمجتمعية المحددة لكفاءة المنظمات الريفية.

٢– تحديد العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة على سلوك السكان الريفيين، في مجال المحافظة على الموارد البيئية وصيانتها بالقرية.

٣– قياس الآثار الاجتماعية للبرامج والمشروعات التنموية.

٤– قياس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية للعاملين في القطاع الزراعي.

٥– تحليل أبعاد المشكلات الاجتماعية المعاصرة بالريف.

٦– التعرّف على طبيعة العلاقات المتبادلة بين الأنساق الاجتماعية في الريف.

٧– تحديد الأساليب المناسبة لتنمية وإدماج الشباب الريفي في أنشطة البرامج التنموية الريفية.

٨– التعرّف على طبيعة المداخل التنموية – الريفية.

٩– تحليل الجوانب الاجتماعية والثقافية والزراعية لأبعاد المشكلة السكانية في الريف.

* كل هذا المجهودات الضخمة التي تقوم بها كافة الدراسات الإرشادية، أظهرت ضرورة الاهتمام بالقطاع الزراعي والريفي، وذلك من خلال التدريب على التوصيات الفنية في كافة المجالات الزراعية والحيوانية والسمكية...، ومجالات العمل الإرشادي الأخرى.

ونقصد بالتدريب هنا: التزويد بالمعارف الجديدة، واكساب مهارات التعامل مع هذه التوصيات الفنية، ونشر مثل هذه المستحدثات في صور نشرات فنية، وأفلام تسجيلية، ومن خلال البرامج الزراعية والريفية الإذاعية والتليفزيونية، و تدريب

المرشدين على وسائل الاتصال الشائع استخدامها في عملهم، ويشمل هذا التدريب على معرفة كيفية استخدامها وتطبيق استخدامها وصيانتها، وتدريبهم على كيفية تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الزراعية والريفية محلياً، وأنهم مطالبون بمعرفة احتياجات مناطقهم من خدمات إرشادية، وترتيب هذه الاحتياجات إلى أهداف وأولويات يجب أن تتضمنها البرامج الإرشادية الزراعية والريفية، بحيث يكون العمل منظّماً، لا عشوائياً.

*** * وأخيراً:**

كل هذه المهام بحثية، ولا يتحمّل مسئولياتها البحث العلمي، إنما وظيفة البحث العلمي دراسة الظواهر فقط واستنتاج النتائج وكتابتها في صورة تقارير في صورة توصيات وتقارير ورسائل، والعمل على تعميمها وتقديمها كتوصيات استشارية غير ملزمة للجهات التطبيقية والتنفيذية. ومن مهام الجهات المعنية بتقديم الخدمات الإرشادية الزراعية والتنموية الريفية الأخذ بالتوصيات أو عدم الأخذ بها، طبقاً لإمكانياته وخططه وظروفه، وما على الباحثين سوى القيام بمهامهم البحثية للوصول لكل جديد، فالمهم النظرة المستقبلية والتنبؤية لتطبيق جهود البحث العلمي، وهذ يتوقف على الإرادة الخلّاقة والمنظمة للوصول إلى الأفضل.

نظريات ونظم الاتصال التعليمي الإرشادي

هناك العدد من النظريات والنظم التي تتحدث عن الاتصال، وغالباً ما تدور كلها عن عناصر الاتصال وعلاقة هذه العناصر ببعضها لزوم نجاح عملية الاتصال التعليمي الإرشادي كلها، **ومن هذه النظريات والنظم ما يلي:**

١- النظرية الكلاسيكية البسيطة لعملية الاتصال:

وتتعرض هذه النظرية للرسالة بكونها ببساطة، كلمات تتم بين اثنين، وينتقل الكلام بين المصدر والمستقبل مباشرةً، **والقناة** المستخدمة هو الهواء الذي ينتقل من خلاله الصوت خلال زمن معين، **والهدف** من الرسالة هو وصول الكلام أو الرسالة للمستقبل. **والضوضاء "التشويش"**: عبارة عن أي أحداث تجري بجوار المتصلين، وتعوق الاتصال بينهما.

و رجع الصدى (الأثر الراجع): هو استجابة المستقبل للرسالة، إما بفهمها والتعقيب عليها بفعّالية وإيجابية، أو عدم فهم الرسالة أو عدم الاقتناع بها. **وبيئة الاتصال**: هو المكان الذي يحيط عملية الاتصال ما يعيقها أو يقويها، أو عدم التأثير عليها إما بالإيجاب أو بالسلب.

٢- النظرية الكلاسيكية المعقدة للاتصال:

وهي صور معقدة لعملية الاتصال، فهي بدلاً من قناة واحدة للاتصال، تتعدد هذه القنوات مما يعقد الأمر إما بنجاح عملية الاتصال (بتقوية وتدعيم كل قناة اتصال للأخرى- لكن تحتاج لخبرات للتنسيق بينهم). وإما تعيق عملية الاتصال (بتداخل قنوات الاتصال). وهذه الصورة موجودة في المنظمات حيث تستخدم صور مختلفة من قنوات الاتصال (المكتوبة، المسموعة، المرئية، المرئية والمسموعة معاً،...). **ومن هنا** إما تزيد من الاستفادة من هذا التعدد، أو تؤدي إلى

عدم تطابق الرسالة المرسلة مع الرسالة المستقبلة، وهذ يتوقف على قدرات المرسل في التعامل مع هذه القنوات، ومهاراته في استخدمها، ودرجة استعداد المستقبل على استقبال الرسائل ودرجة احتياجه لها.

٣- النظم الحديثة للاتصال:

وهذه النظم تعتمد على زيادة وتطور مولدات الرسائل الإرشادية، مما يتحتم بسببه تطور في مفاهيم الاتصال والعمل الإرشادي، ودرجة اعتماده على التطور التكنولوجي الحديث، ودرجة التخصص في العمل، ودرجة التماسك في التنظيم الإداري والمؤسساتي، وحسن الإدارة والإيمان بتبني كل جديد يناسب المجتمع والجهات الإرشادية.

٤- نظرية الرصاصة أو الحقنة للاتصال:

يري (والتر ليبمان) أن الرسائل الاتصالية ترسل للناس على مختلف فروقهم الفردية، وتؤثر فيهم بدرجة كبيرة، وتكون استجابتهم واحدة في حالة عدم وجود ضوابط مجتمعية متعددة، أما في حالة وجود الضوابط يكون التأثير أقل. وهذه النظرية لم تتم بأسلوب علمي، ولكنها نتيجة للدعاية القوية للحرب في الحرب العالمية الأولى، وشبّهت (بالرصاصة) لقوة اندفاعها بقوة في اتجاه المجتمع.

٥- نظرية انتقائية التأثير وفقاً لاختلاف الفروق الفردية:

أي أن الرسائل يتم إدراكها وفقاً للفروق الفردية بين الناس أو المشاركين، وهي حسب درجة تعليمهم وقدراتهم المعرفية والمهارية واحتياجاتهم وميولهم.

٦- نظريات ذات التأثير الاتصالي الانتقائي وفقاً للفئات الاجتماعية:

أي أن الرسائل الإرشادية يمكن إدراكها من قبل جمهورها، وفقاً لمكانتهم الاجتماعية والعلمية والثقافية.

٧- نظرية انتقائية التأثير وفقا للعلاقات الاجتماعية:

إن إدراك الرسائل الإرشادية يتم بناءً على العلاقات الاجتماعية (كما هو في علاقات الصداقة والجيرة والترابط الأسري،...)، أي طبقاً للمرجعيات التي يثق بها الفرد، فكلما كانت العلاقات الاجتماعية إيجابية كلما زاد التأثير الاتصالي، والعكس صحيح.

٨- نموذج طلب المعلومات:

إن كل فرد يزداد طلبه والتأثر بالاتصال، كلما زاد طلبه على المعلومات، أي أن الإنسان يتصل ويزيد اتصاله وفقاً لطلبه للمعلومات.

٩- نظرية الاتصال وفقاً للمنفعة وإشباع الحاجات:

كلما كان الإنسان يريد التزود بالخبرات الجديدة، أو إشباع حاجات لدية، كلما زادت اتصالاته، وإذا توقع الفرد أخبار سارة ظل منتظراً لها وزاد اتصاله للتأكد منها.

١٠- نظرية الاتصال طبقاً للأجندات والأولويات:

وهي زيادة الاتصال طبقاً للقضايا المرتبة وفقاً لأجندة الجمهور المستهدف أو المتصلين.

١١- نظرية الأعراف الاجتماعية:

وهي تلك التأثيرات التي يعتقد أنها تؤثر على الأعراف الاجتماعية لمحاولة تغير بعضها للأفضل.

١٢- نظريات وسائل الاتصال الجماهيرية:

لما للوسائل الجماهيرية من تأثير فهي تحاول بث معلومات إما مفيدة للصالح العام، أو معلومات في مجتمعات غير مستقرة لتزويدها بمعلومات تزيد من الرغبة لمحاولة التغيير في الاتجاه التي ترغبه وسائل الاتصال الجماهيرية، وقد يتم التغيير في نفس الاتجاه أو يرتد هذا الشحن ضد الوسيلة نفسها، مما يؤثر على وسائل الاتصال والمجتمع نحو تغييرهم إلى الاتجاه الذي لا يمكن التنبؤ به، أو من الصعب توقعه.

١٣- نظرية مداومة الانتظار والصمت:

تقوم على ثلاث ركائز قد تقوي التأثير الاتصالي أو تضعفه، وهي:

أ- إن عملية الاتصال تتأثر بالقرب من وسائل الاتصال، حيث يصمت الأفراد طبقاً للتأثيرات الكبيرة لوسائل الاتصال والتي لا يمكن الرد عليها بمنطقية، والتي لا يمكن أيضاً تجنبها.

ب- إن تراكم الرسائل لوسائل الاتصال الجماهيري وتكرارها يؤدي إلى إما تقوية، أو ضعف التأثير الاتصالي على الجمهور، طبقاً لاحتياج الجمهور لمثل هذا الاتصال، لان التراكم والتكرار قد يكون مثيراً لجذب الجمهور، أو قد يصيب الجماهير بالملل.

ج- إن التشابه في الرسائل الاتصالية في الوسائل الجماهيرية المختلفة قد يضعف من التأثر بهذه الرسائل لتشابهها، أو يقويها لتشابه مضمون الرسائل، ولكن تختلف بدرجة المصداقية، فالصادقة يزيد تأثيرها، ويقل تأثير غير المنطقية- غير الموضوعية.